اللغة العربية في المناهج و الكتب التخصصية في التعليم العالي في ايران

الدكتورة فرزانه رحمانيان كوشككي- استاذة مساعدة في اللغة العربيه- في جامعة آزاد الاسلامية فرع رامهرمز- ايران

Farzaneh Rahmanian *

Department of Arabic language and literature ,Ramhormoz Branch, Islamic Azad University,Ramhormoz,Iran

الملخص:

تعود العلاقات بين اللغة العربية و الفارسية الي ما قبل ظهور الاسلام، يقول المسعودي: ان الفرس يعتبرون انفسهم من نسل ابراهيم (ع) و كانوا يحجون و يطوفون حول الكعبة، و ان آخر من حج من ملوكهم كان ساسان بن بابك (المسعودي، مروج الذهب ج1 ص283). و علاقاتهم مع الاقوام السامية الارامية و العبرانية معروفه خلال العهد الاخميني، و خلال تلك الفترة التي تعود الي القرن الخامس قبل الميلاد أسس الفرس جامعة جندي شابور في عاصمتهم السوس (شوش) الواقعة شمال الاهواز في خوزستان، و قد دخلت اللغة العربية المئات من المفردات و المصطلحات الفارسية، ظهر العديد منها في الشعر الجاهلي.

و عند ظهور الاسلام أسلم من كان في اليمن (التي كانت و لاية فارسية) من الفرس قبل أن تسقط الدولة الساسانية و فتحت الابواب و القلوب امام الفتح الاسلامي و لغة القرآن، و عكف الايرانيون علي تعلمها و دراستها و برعوا فيها و كانوا من اوائل المؤلفين و الباحثين في هذه اللغة و التاريخ يشهد لهم في ذلك، سيبويه الشيرازي، البيضاوي، عبدالقاهر الجرجاني، الخطيب التبريزي، ابن فارس القزويني، السكاكي النيسابوري، الرازي و الخوارزمي و ابن سينا و مئات من العلماء الايرانيين الذين خدموا اللغة العربية و كان لهم الدور المشرف في بناء الحضارة الاسلامية.

---

* Corresponding author : +98-9163188616
Email address : (ehsan7413@gmail.com)

اما اليوم و بعد أن تخلص الايرانيون من سيطرة الدول الكبري في عام 1357/1979 هجري شمسي فبعد أشهر من نجاح الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني (ره) و تدوين الدستور الدائم، اقترح علماء الدين الاسلامي وضع مادة تقضي بجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية الثانية في ايران لكن بعض من اعضاء مجلس كتابة الدستور من العلمانيين و العنصريين خالفوا هذا الاقتراح و أصروا علي حذفه، فاقترح علماء الدين الاسلامي مادة اخري تقضي بتعليم و تدريس ا للغة العربية منذ المرحلة الابتدائية حتي التعليم الجامعي، و هكذا جاءت المادة السادسة عشرة من الدستور .

علي الصعيد الجامعي ان فرع اللغة العربية لم يكن له وجود قبل الثورة الاسلامية الا في خمس جامعات في ايران، هذا في مرحلة البكالوريوس اما في مرحلة الماجستير فلم يكن سوي في جامعة طهران. اما بعد اعلان الجمهورية الاسلامية فإن فروع اللغة العربية توجد في جميع جامعات و مؤسسات التعليم العالي في ايران ليس فقط علي مستوي البكالوريوس حتي الماجستير و الدكتوراه، في الجامعات الحكومية و الأهلية خاصة جامعة آزاد الاسلامية التي فتحت اكثر من 431 فرعا و شعبة لها في سائر المحافظات و المدن.

في هذا البحث سوف نتطرق للمناهج و فصول الدراسات العربية في هذه الجامعات، ثم نبحث في تأليف الكتب التي أ صدرتها الهيئات التدريسية في جامعات ايران. كذلك سنشير الي الدور الفعال الذي تقوم به الحوزات و الجمعيات العلمية في هذا المضمار و الدوافع الاساسية في انتشار الدراسات العربية و هذا الاهتمام الكبير

للفرس و سائر الاقوام الايرانية بلغة القرآن و الدين الاسلامي في ايران.

الكلمات الدليلة:

العلاقات الايرانية العربيه، أثر العربية في اللغة و الادب الفارسي، مكانة العربية في الدراسات الدينية، الترجمة عن العربية و التأليف بها. مكانة العربية في التعليم الثانوي و الجامعي.

المقدمة:

من الواضح جداً لكل دارسٍ لتاريخ الشعبين العريقين الايراني و العربي هو أن العلاقات الثقافية و الاجتماعية كانت قائمة بينهما منذ أقدم العصور و الأزمان.

فدولة «ماد» التي قامت خلال القرن الثامن قبل الميلاد، و حكمت بلاداً واسعة امتدت من آذربايجان شمالاً حتي خوزستان جنوباً، و من بحر خزر شرقاً حتي جبال زاغروس غرباً، قيل إن قوم «ماد» كانوا قد هاجروا من الجزيرة العربية، و أن كلمة «ماد» مأخوذة من اللغات السومرية و الاكدية و هي «مَدَ» بمعني البلد. (1)

و اعتماداً علي نظرية ثنائية الالفاظ العربية فإن «مَدَ» قد تكون اصل كلمة «مَدَنَ» العربية بمعني أتي المدينة، أو سكنَ فيها. و الوثائق و المدوَّنات الاثرية المتبقية من الامبراطورية الاخمينية في القرن السادس قبل الميلاد، تشير الي اتساع العلاقات بين العرب و ايران.

و خلال هذا العهد كان كُتَّاب البلاط الاخميني من ابناء الجزيرة العربية الساميين، و هم الذين اخترعوا خط «الهزوارش» في مراسلات و فرامين تلك الدولة الايرانية، اذ كانوا يكتبون المفردات بالعربية السامية و يقرؤنها بالفارسية القديمة نحو كتابة «يوم» و قراءتها «روز» ، و كتابة «يأتون»، و قراءتها «مي آيند». و هكذا.... (3)

و في العهد الساساني، اتخذ ملوك ايران «طيسفون» المدائن جنوب «باغ داد» غرب نهر دجلة عاصمة لدولتهم (4) يقول العلامة الطباطبائي في تفسيره للاية الكريمة: «انَّ اول بيتٍ وضع للناس للذي ببكة مباركاً»، كان الايرانيون قبل الاسلام يحترمون مكة، و يقدسونها، و يحجّون إليها، و يعتقدون أنَّ روح جدهم الاكبر «هرمز» قد حلَّت في مكة». (5)

و المسعودي مؤلف مروج الذهب و معادن الجوهر يقول: إنَّ الفرس يعتبرون انفسهم من نسل ابراهيم (ع) و كانو يحجون و يطوفون حول الكعبة، و إنَّ آخر من حجَّ من ملوكهم ساسان بن بابك (6)، و ابو الفرج الاصفهاني يذكر أنَّ ابا محرز الذي كان من سدنة الكعبة، كان ايراني الاصل (7).

و بعد ظهور الاسلام الحنيف، اعتنق الايرانيون الاسلام قبل أن تسقط الدولة الساسانية، و يتحرروا من ظلم الاكاسرة.

فالايرانيون في اليمن كانوا من اوائل من استجاب لدعوة الرسول (ص)، و صاورا جنداً أوفياء للدين الجديد، و دافعوا عنه بكل بسالةٍ و اخلاص. واتسعت الدولة الاسلامية و تعززت معها العلاقات ووشائج القربي بين الشعبين المسلمين و الجارين، و نتيجة لذلك التقارب الاجتماعي

و الديني دخل اللغه العربية الكثير من المفردات و المصطلحات الفارسية مثل «بستان، مشاره، مالج، بيدر، خربوز، خيار، ماش، جوز، لوز ، توت، بوري» في مجال الزراعة و المحاصيل الزراعية، و «فولاد، ابريز، ابزيم، زرد، تور، طست، ابريق، هاون، كوره» في مجال الفلزات و الادوات، و «الديباح، و الخز و الابريسم، و القبا و الشادور» من اسماء الاقمشة و الالبسة. و «الفالوذج، و الخشكنان و البقلاوي» من الاطعمة و الاغذية. و «السنج و الناي و الزير و البم» من ادوات و اصوات الموسيقي.

و كان العرب في صدر الاسلام و بعده يستخدمون جملاً و عبارات فارسية عديدة في محادثاتهم اليومية مثل :«اعط سوراً»، و «درستيّه و شاديه» بمعني : بالصحة و الفرح. (8)

و عندما نشطت حركة الترجمة في الدولة العباسية، كان الايرانيون علي رأس دارالحكمة و الترجمة، يترجمون الكتب من الفارسية و اليونانية الي العربية مثل: اسحاق بن حنين، و ابن المقفع و آل نوبخت و البرامكة و عشرات آخرين، اشار اليهم ابن النديم و ذ كر اسماء ترجماتهم في كتابه الفهرست. (9)

مثلما قام المترجمون فيما بعد بترجمة المؤلفات العربية الي الفارسية، خاصة الكتب الدينية.

و هكذا نلاحظ أنَّ التفاعل الثقافي و الحضاري بين الأمتين المتجاورتين منذ القدم، الامة الايرانية و الامة العربية قديم و عريق جداً. يعود تاريخه الي ازمنة ما قبل التاريخ، و انّه قد تعزّز و اتّسع كثيراً بعد ظهور الاسلام، و اعتناق الايرانيين للدين الحنيف.

و اللغتان العربية و الفارسية اغنت كل منهما الاخري بمفرداتها و عباراتها، و اساليبها الادبية و العلمية، و أثَّرت إحداهما في الاخري، و تأثرت بها علي مدي التاريخ.

مكانة اللغة العربية في الدراسات التاريخية قبل الاسلام:

و كما ذكرنا سالفاً أن حركة الترجمة قد ازدهرت في الدولة الاسلامية منذ القرن الثاني الهجري، و كان اغلب المترجمين من الايرانيين. و هؤلاء المترجمون أخذوا بترجمة كتب الحكمة و سير الملوك، و الآداب و الفنون الايرانية القديمة الي اللغة العربية. علاوة علي كتب الفلسفة اليونانية. و يشير ابن النديم الي ما يقارب المائة كتاب و رسالة ترجمت خلال العصر العباسي الاول مثل: وصية اردشير، رسالة عمر بن حمزة، الرسالة الماهانية، كتاب اليتيمة، كتاب الادب الكبير و الادب الصغير و كليلة و دمنة، و رسالة الخميس و قصة رستم و اسفنديار، و حكاية بهرام جور، و قصة شهرزاد و ابرويز، و كتاب دارا و صنم الذهب، و كتاب خداينامه و عشرات الكتب عن تاريخ و آداب الايرانيين القدامي (10).

و قد ضم هؤلاء المؤرخون و المؤلفون تلك الترجمات الي كتبهم باللغة العربية مثلما فعل الدينوري في الاخبار الطوال، و الطبري و اليعقوبي في تاريخيهما المشهورين، و كما استفاد الادباء و الكتاب من تلك النقول. امثال ابي عثمان الجاحظ، و ابن قتيبة في مصنفاتهما التي تعتبر من كتب الادب المهمة. و ضاعت أو تلفت الاصول الفارسية لتلك الترجمات و لم يبق سوي ما

عُرّبَ منها، و بقي في بطون الكتب العربية. و نحن اليوم إذا أردنا الاطلاع علي تاريخنا و ثقافتنا القديمة، لا شك في أننا سنراجع تلك الكتب العربية، مثلما فعل الاستاذ ابراهيم پور داوود في تأليفه لكتاب تاريخ الثقافة الايرانية القديمة، إذ استند الي اكثر من خمسة عشر مصدراً عربياً. (11)

مكانة اللغة العربية في اللغة و الادب الفارسي:

إنَّ التبادل اللغوي بين اللغتين الفارسية و العربية كما ذكرنا آنفاً- يعود الي قرون عديدة قبل الاسلام، و عندما دخل الدين الحنيف ايران استقبله بنوالاحرار بالاحضان، و تركوا دياناتهم المنحرفة، و اعتنقوا الدين الحق، و تعلموا لغته العربية و درسوها بجدٍ، فأجادوها بإتقان، و برعوا فيها، و ألَّفوا الكتب في علومها النحوية و الصرفية كما فعل سيبويه الشيرازي، و صنفوا في علومها البلاغية مثلما عمل عبدالقاهر الجرجاني و الخطيب القروبني و سعد التفتازاني، و قاموا بدراساتٍ قرآنية و حديثية و فقهية و تاريخية و ادبية، و صنفوا الكثير من كتب الادب و الشعر و اللغة بالعربية و قد برز فيهم الشعراء و الادباء و الكتاب الذين نظموا الشعر و ألفوا الكتب الادبية باللغة العربية امثال الشاعر حافظ و سعدي و جلال الدين الرومي و الخاقاني الشيرواني و المنوچهري و عشرات آخرين نظموا الشعر بالعربية أو ضمنوا اشعارهم الفارسية معانٍ و صور عربية.

اضافة لذلك فإنَّ جُلَّ علمائنا و فلاسفتنا و مفكرينا خلال قرون عديدة صنفوا كتبهم باللغة العربية، مثلما فعل ابن سينا و الخوارزمي و البيروني و مئات آخرون،

تربّوا و نشأوا في ظل الثقافة و الفكر الاسلامي النيّر، و أبدعوا في المجالات العلمية و الثقافية و الادبية و اللغوية، و كتبوا نتاج علمهم و ادبهم باللغة العربية. و نحن الآن ، إذ ما أردنا الاطلاع علي ذلك التراث العظيم الذي خلّفه هؤلاء الافذاذ باللغة العربية، لغة دينهم و قرآنهم، لاشك في أنه يلزمنا معرفة اللغة العربية و علومها و آدابها. و هذا ما اشار اليه دستور الجمهورية الاسلامية في مادته السادسة عشرة، و قررتهُ المناهج الدراسية في مراحلها المختلفة، خاصةً الجامعية إذ قررت تدريس اربعين وحدةً دراسية في فروع الالهيات و المعارف الاسلامية، و عشرين وحدة دراسية في فرع اللغة الفارسية. و هذا مادعا الي ايجاد فروع اللغة العربية و آدابها في اكثر جامعات ايران الحكومية و الاهلية. و واضح ان امتزاج اللغة العربية باللغة الفارسية، و تواجدها في النتاج الادبي و العلمي للعلماء و الادباء و الشعراء هو اقوي دافعٍ لتعلم و دراسة هذه اللغة واجادتها.

مكانة اللغة العربية في الدراسات الاسلامية:

لا شك في أن العربية هي لغة القرآن الكريم، و لغة الحديث الشريف و سير الائمة الميامين، و تآليف العلماء و الفقهاء و دارسي الاسلام الحنيف جاءت في الغالب باللغة العربية و نحن كمسلمين يلزمنا الرجوع الي تلك المصادر لنستقي من تلك الينابيع الصافية، اصول ديننا و ثقافة اسلامنا دون واسطة، و هذا يقتضي معرفة لغة القرآن و الحديث و لغة تلك المصادر و المنابع، و هي اللغة العربية. و الجميع يلاحظ كيف أن المدارس الدينية تأخذ و لسنوات عديدة بدارسة العلوم

العربية كمقدمةٍ لدراسة الفقه و الاصول و التفسير و الحديث و العلوم الاسلامية الاخري.
و الجميع يعلم أن فروع الدراسات الاسلامية في جامعاتنا توظف الطالب بدراسة اربعين وحدة دراسية خاصة باللغة العربية و علومها و آدابها. كذلك فروع اللغة والادب الفارسي تلزم الطالب دراسة عشرين وحدة دراسية تتناول قواعد الصرف والنحو والبلاغة وتاريخ الادب العربي ونصوص الادب خلال العصور المختلفة
و منهج الدراسة في الحوزات الدينية في ايران يقوم اولاً علي دراسة العلوم العربية من صرف و نحو و بلاغة، ثم إن الدروس الاخري كالفقه و الاصول و الحديث تدرس باللغة العربية، و طالب العلوم الدينية يدرس كتب الصرف مثل: كتاب صرف مير (مير شريف الجرجاني) و كتاب التصريف و شرحه، و كتاب الانموذج و كتاب الـ صمدية في النحو ثم يأخذ بدراسة شرح الالفية لجلال الدين السيوطي. اما في البلاغة فإنه يدرس جواهر البلاغة للها شمي المصري ثم شرح التلخيص لسعد التفتازاني و بعض المدارس الدينية اخذت تدرس كتاب مباديء العربية للمعلم الشرتوني، و تستمر دراسة اللغة العربية و آدابها عدة سنوات، يدرس خلالها بعض المقدمات في الفقه و الاصول و المنطق و التفسير.

التعليم الثانوي و الجامعي:

و فقاً لدستور البلاد المادة السادسة عشرة، تدرس اللغة العربية خلال التعليم الابتدائي و الثانوي و الجامعي، بجميع الفروع الانسانية و العلمية و الفنية، و اليوم فإن جميع جامعات ايران الحكومية و الاهلية قد تأسس

فيها قسم اللغة العربية و آدابها علي مستوي البكالوريوس (الليسانس) و الماجستير و الدكتوراه و آلاف الطلبة اليوم يدرسون اللغة العربية و آدابها في كل محافظة و ناحية فيها جامعة او معهد تعليمي. اضافة الي معاهد إعداد المعلمين المنتشرة في سائر ارجاء البلاد.

و في كل جامعة أنشأ فيها قسم للغة العربية تصدركل فصل عدداً خاصاً من مجلاتها باللغة العربية و آدابها. وقد صدرت قبل سنوات مجلة اللغة العربية و علوم القرآن في اهواز باللغتين العربية و الفارسية.

اضافة الي ذلك فإنه تصدر حالياً بعض المجلات و الصحف باللغه العربية في طهران و قم و الاهواز، مثل:مجلة التوحيد، و الهدي، و مجلة الوحدة ومجلة ثقافتنا و صحيفة الوفاق و كيهان العربي، بقي أن أشير الي أن طلاب اللغة العربية في جامعات ايران قد انشأواجمعيات علميه خاصة باللغة العربية و هذه تصدر ايضاً مجلات خاصة بها مثل:

الاقلام و النسمات في جامعة شهيد چمران الاهواز و الرائد في جامعة مشهد.

اما دراسة اللغة العربية و آدابها فقد وصل تعداد اقسام اللغة العربية في جامعات ايران الحكومية و الاهلية الي ما يقارب 48 قسم لدراسة البكالوريوس، و اكثر من خمسة عشرة قسما لدراسة الماجستير ، و اكثر من عشرة اقسام لدراسة الدكتوراه. و تجدر الاشارة هنا الي أنّ الجمهورية الاسلامية الايرانية هي البلد الوحيد بين البلدان الاسلامية الذي نصّ دستورها علي وجوب تعليم اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة الثانوية و المتوسطة والجامعية .

و ان اول جمعية علمية ايرانية خاصة باللغة العربية و آدابها و علي مستوي التعليم العالي بين الجامعات الايرانية قد أنشأت قبل سنوات ولها مجلتها .

حركة التأليف بالعربية و الترجمة:

لقد ازدهرت حركة النشر باللغة العربية خاصة بعد قيام الجمهورية الاسلامية في ايران. و هذه الحركة تمثلت بنشر الكتب الدراسية في الحوزات العلميه، و في الجامعات، فإن العشرات من الكتب الفقهية و كتب التفسير، و تعليم اللغة العربية، و كتب المناهج الدارسية العربية، طبعت و نشرت خلال هذه الفترة.

و لقد نشطت حركه الترجمة بين العربية و الفارسية خلال العصر الحديث. و اتسعت العلوم الدينية و التاريخ و اللغة و الادب فقد ترجم القرآن الكريم الي الفارسية الحديثه اكثر من عشرين ترجمة. و علي صعيد الكتب الدينية و الفلسفية فقد ترجمت كتب ابن سينا مثل الشفاء و المبدأ و المعاد، و القانون، و اصول مخارج الحروف. و ترجمت كتب العالم العراقي الشهير الشهيد محمد باقر الصدر مثل فلسفتنا و اقتصادنا، و البنك اللاربوي في الاسلام، و كتب الاستاذ الشهيد سيد قطب مثل خصائص التصور الاسلامي ومعالم في الطريق

إن الدكتور مصطفي خرم دل استاذ جامعة كردستان يوشك علي الانتهاء من ترجمة في ظلال القرآن الي الفارسية مثلما ترجمت العديد من مؤلفات الاستاذ محمد قطب المصري مثل: شبهات حول الاسلام و التربية الاسلامية و كتاب اليقظة الاسلامية ترجمة الاستاذصباح زنگنه سفير ايران السابق لدي المؤتمر الاسلامي.

و في مجال الدراسات القرآنية، فقد ترجم كتاب الاتقان للسيوطي، و تفسير البيان للعلامة الخوئي ، و كتاب

اسرار البلاغة و دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، و كتاب مباحث في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح، و مفردات القرآن للراغب الاصفهاني، و ظهرت اكثر من عشر ترجمات لكتاب نهج البلاغه الذي جمعه الشريف الرضي من كلام و خطب و رسائل امام المتقين علي (ع).

و ترجمت اكثر كتب التفسير العربية الي اللغة الفارسية مثل: تفسير الطبري، و تفسير الطبرسي و تفسير الفخر الرازي و تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي التبريزي، و تفسير الامثل الذي قام بتأليفه جماعة من علماء المدارس الدينية بقم، و اشرف علي الترجمة الدكتور محمد علي آذرشب استاذ جامعة طهران، و ترجمت ايضا كتب التاريخ مثل: تاريخ الطبري، و الكامل لابن الاثير، و مروج الذهب و تنبيه الاشراف للمسعودي، و اخبار الطوال للدينوري، و تاريخ اليعقوبي و في دنيا الادب و الشعر خاصة فقد ترجمت بعض كتب جبران خليل جبران، و مسرحيات توفيق الحكيم، و ديوان المتنبي و ديوان ابي العلاء المعري وديوان الامام الشافعي و بضعة دواوين شعرية لشعراء فلسطين كما و ترجمت بعض كتب تاريخ الادب العربي مثل كتاب تاريخ الادب العربي لحنافاخوري، و كتاب الدكتور شوقي ضيف و كتب الدكتور جليل، و كتاب الوسيط في تاريخ الادب العربي، و ترجمت بعض كتب اللغة و المعاجم الثنائية مثل: المنجد، و منجد الطلاب، و معجم الرائد، و معجم لاروس، و المعجم الجديد، و المعجم السياسي. هذا و لو اردنا احصاء كل ما ترجم من العربية الي الفارسية لا قتضي ذلك تأليف كتاب خاص بذلك.

مناهج تعليم اللغة العربية و آدابها في ايران

جاء في البرنامج الدراسي للغة العربية و آدابها في ايران المصادق عليه من قبل المجلس الاعلي للبرامج التعليمية في وزارة العلوم و البحوث و التقنية: «إنَّ اللغة العربية هي في الواقع مفتاح فهم الثقافة القرآنية و العلوم الاسلامية الايرانية و افضل وسيلة للتواصل. بين الأقطار الاسلامية و الجمهورية الاسلامية الايرانية، و الهدف من تدريسها هو تربية افراد و تأهيلهم للقيام بتأمين احتياجات الدولة لخبراء يجيدون هذه اللغة و الاستفادة منهم في وزارة التربية و التعليم و وزارات الخارجية و الثقافة و الارشاد الاسلامي، و مؤسسة الأوقاف و في المكتبات و مؤسسة التراث و السياحة و الشركات الحكومية و الاهلية .

لذلك فإن اقسام اللغة العربية قد فتحت في جميع الجامعات الحكومية و الاهلية و علي مستويات ثلاثة، الليسانس و الماجستير و الدكتوراه.

هذه كانت اهداف البرنامج الدراسي ، لذلك جاءت الدروس تشتمل علي الادب القديم و الحديث و علوم اللغة و الترجمة بين العربية و الفارسية.

فالادب القديم يبدأ من العصر الجاهلي تاريخاً و نصوصاً حتي العصر الاسلامي و الاموي و العباسي الاول و الثاني ،ثم عصر الانحطاط الادبي الي العصر الحديث أما علوم اللغة فهي تضم دروساً في علم الاصوات و التجويد، و دروساً في الصرف و النحو و علوم البلاغة. ثم هناك دروس تهتم بالنقد الادبي و الادب المقارن. و دروس اخري تعني بالترجمة نظرياً و تطبيقياً أمّا مصادر الدراسة في مرحلة الليسانس، ففي العلوم العربية يدرس كتاب مباديء العربية للمعلم الشرتوني، و في البلاغة كتاب

جواهر البلاغة للهاشمي المصري، و في مجال تاريخ الادب يستفاد من كتب المؤلف اللبناني حنا الفاخوري خاصةً تاريخ الادب العربي ،وكتب شوقي ضيف المصري .
و في دراسة النصوص الادبية منذ العصر الجاهلي حتي اواخر عصر الانحطاط. تدرس منتخبات من المجاني الحديثة التي اختارها الدكتور فؤاد افرام البستاني و نشرها في خمسة اجزاء و للعلم، فإن هذه الدورس تشتمل علي وحدات دراسية كالاتي:

1- علم الصرف و النحو : 16 وحدة دراسية
2- علوم البلاغة : 8 وحدات دراسية
3- تاريخ الادب و النصوص : 30 وحدة دراسية
4- النقد الادبي : وحدتان اثنتان دراسيتان
5- الترجمة : 7سبع وحدات
6- العروض و القافيه وحدتان اثنتان
7- علم الاصوات و التجويد: وحدتان دراسيتان
8- مختبر اللغة : 6 وحدات دراسية
9- المحادثة العربية: 6 وحدات دراسية
10- التعبير و الإنشاء: 6وحدات دراسية
11- الادب الملتزم : وحدتان دراسيتان
12- الادب الصوفي : وحدتان دراسيتان
13- اللغة الانجليزيه: 7 وحدات دراسية
14-الادب المقارن: وحدتان دراسيتان

الي جانب دروس عامة تتناول النصوص الدينية مثل القرآن و الحديث و نهج البلاغة و اللغة الفارسية.
اما علي مستوي الماجستير، فعلاوة علي دروس تعليمية، هناك دروس في كتابة المقالة بالعربية، و دروس في منهج البحث العلمي، و في هذه المرحلة يلزم أن يكتب

الطالب رسالة باللغة الفارسية أو العربية و يدافع عنها في لجنة تحكيم الرسائل الجامعية

مصادر الدراسة في هذه المرحلة هي:

الصرف و النحو: شرح ابن عقيل علي الفية ابن مالك في جزئين.

علوم البلاغة: كتاب مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني.

كتابة المقالة بالعربية: كراسة يعدها الاستاذ الذي يدرس هذه المادة

الادب المعاصر: هنالك مصادر عديدة لهذا الدرس منها: تطور الادب العربي المعاصر للدكتور محمود شكيب انصاري و مجاني الشعر العربي الحديث للدكتور صادق خورشا و شذرات من النظم و النثر الحديث للدكتور نادر نظام و الدكتور سعيد واعظ و تاريخ الادب العربي الحديث للدكتورة زهرا خسروي.

الأدب القديم: مؤلفات الدكتور شوقي ضيف و المجاني الحديثة و كراسات يعدُها الاساتذة للتدريس.

نصوص من التفسير: كراسات يعدها الاساتذه لتدريسها.

و هناك فرع للترجمة في قسم الماجستير يعني بالترجمة النظريه و العملية و يتخذ الطابع التطبيقي.

و في مرحلة الدكتوراه، يدرس الطلبة دروساً في الصرف و النحو و البلاغة و الادب القديم و الحديث و نصوص من التفسير و النقد الادبي خلال فصلين دراسيين بعد ذلك يختار الطالب موضوعاً لأطروحته، و بعد موافقة قسم الدراسات العليا، يقوم الطالب بالبحث في ذلك الموضوع، و يعد نفسه للدفاع عن أطروحته في اجتماع هيئة التحكيم.

مصادر الدراسة في هذه المرحلة غير محدودة يقوم الاساتذة بإرشاد الطلبة الي مصادر و مراجع تخص الدرس الذي يقومون بتدريسه، مثلما يعدون محاضرات في موضوعات خاصة بالدروس، اضافة الي ذلك فالطلاب ايضاً يقومون بإعداد بحوث في مجال دراستهم.

تأليف الكتب الدراسية و إصدار المجلات:

خلال السنوات الأخيرة نشطت حركة التأليف و النشر في مجال اللغة و الادب العربي في سائر جامعات ايران، كما اشرنا الي بعض تلك المؤلفات سالفاً.

و قد أنشأت وزارة العلوم و البحوث و التقنية دار نشر كبري هي مؤسسة سمت التي تقوم بتأليف و نـ شر الكتب الدراسية في العلوم الانسانية و اللغات، و منها اللغة العربية و آدابها.

كذلك ففي كل جامعة مركز لنشر الكتب و توزيعها و لم تتخلف جامعه آزاد الاسلامية عن هذا الركب.

و الجديد بالذكر أن اكثر الاقسام بجامعات ايران تصدر مجلات خاصة بالفروع العربية و باللغة العربية و الفارسية.

نستنتج من كل ما سبق ذكره :

اولاَ: ان العلاقات العربية الفارسية قديمة و تعود الي القرن السادس قبل الميلاد.

ثانياً: ان الايرانيين و لدوافع دينية اهتموا بالثقافة و الحضارة الاسلامية، و رصدوالها كل قدر اتهم و

امكاناتهم الحضارية. و يمكن القول بأنهم كانوا من أنشط بناة هذه الحضارة الراقية.

ثالثاً ان اهتمام الايرانيين باللغه و الآداب العربية نابع من اعتقادهم بالاسلام، و ان العربية هي لغة دينهم القديم و نبيهم الكريم (ص).

رابعاً: و من خلال استعراض الخدمات العلمية و الحضارية التي قدمها ابناء فارس للمسلمين و للثقافة و الحضارة الاسلامية، خاصة اللغة العربية و علومها و آدابها يطرح هذا السؤال نفسه: ماذا قدم اخواننا العرب في مجال تعزيز العلاقات الثقافية بين الشعبين المسلمين العربي و الايراني؟ و بالطبع قد تكون هذه الزيارات فاتحة خير كبير علي صعيد التبادل و التفاعل الثقافي بين الشعبين المسلمين ان شاءالله تعالي.

خامساً: ان التفاعل الثقافي و الاهتمام باللغة العربية و آدابها قد ازداد بعدقيام الجمهورية الاسلامية في ايران كثيراً، و انَّ علماء الدين قد أصروا علي وضع مادة في الدستور تنصُّ علي تعليم و تدريس اللغة العربية في نظام التعليم من الابتدائية و الثانوية و المتوسطة حتي التعليم الجامعي و في جميع الفروع الدراسية وهي المادة السادسة عشرة من دستور الجمهوريه الاسلامية في ايران.

الهوامش و المصادر:

1- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج1، ص620

2- ناصرالدين شاه حسيني: سير فرهنگ در ايران، دانشگاه بين‌المللي، امام خميني (ره)، قزوين (1372)، ص 39.
3- باقري، مهدي: تاريخ زبان فارسي، دانشگاه پيام نور ، 1376، ص78
4- رضائي، عبدالعظيم: تاريخ ده هزار ساله ايران، ج2، انتشارات اقبال، تهران (1375) ، ص.15
5- الطباطبايي، محمد حسين: تفسير الميزان، سورة آل عمران، الآية 96، قم، ايران. بلاتاريخ.
6- المسعودي، علي بن الحسين: مروج الذهب، ج1، بيروت (1966)، ص.283
7- الاصفهاني، ابوالفرج، الاغاني ج1، طبعة بولاق (1385) هجري قمري، ص378
8- المسعودي، علي بن الحسين، التنبيه و الاشراف، دارالمعارف مصر (1971)، ص .246
9- ابن النديم، الفهرست، دارالمعارف بمصر (1351) ص442
10- المصدر السابق، ص 242
11- شكيب انصاري، محمود: الترجمة بين العربية و الفارسية، اهدافها، و دوافعها، مجلة العلوم الانسانية للجمهورية الاسلامية الايرانية وزارة العلوم و البحوث و التقنية، طهران، العدد، 8، سنة (1379) هجري شمسي، ص 32.